Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (16) : 30 Apr 2021
P: 60 - 76

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (16) : 30 إبريل 2021 م
ص: 60 - 76

The reality of the physical and Moral Environment of public schools in the University Brigade Directorate in the Jordanian Capital Amman

Nimih "M. Ameen" Omari
Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to identify the reality of school environment, both material and moral in public schools in Al-Jam'a Directorate of Education in the Jordanian capital Amman, from the teachers' point of view. The study uses the descriptive survey method, and the tool consists of a questionnaire of (30) items, which were distributed to a sample of (400) male and female teachers: (155) males, and (245) females. They are distributed among (13) schools in the University District Directorate, and by using the statistical program (SPSS), the study found the following: That the general physical and moral environment of public schools in the University District Directorate obtained an overall average (2.25 out of 4) with a grade of (average) and at the level of both fields The two presidents; The moral environment reality got a medium (2.26). And the physical environment got a medium of (2.24), and both of them got a rating of (average). The results also showed the existence of statistically significant differences between the sexes, in the reality of the moral environment in favor of females. In light of these results, the researcher presented a number of recommendations and proposals to improve the physical and moral school environment. In the University District Directorate and the whole Kingdom of Jordan.

Keywords: reality, the physical and moral environment, the university brigade, the capital Amman.

واقع البيئة المادية والمعنوية للمدارس الحكومية في مديرية لواء الجامعة بالعاصمة الأردنية عمان

نعمه " محمد أمين" عمري
وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع البيئة المدرسية، المادية والمعنوية في المدارس الحكومية في مديرية لواء الجامعة بالعاصمة عمان، من وجهة نظر المعلمين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة من (30) فقرة، تم توزيعها على عينة من (400) معلما ومعلمة. منهم (155) ذكوراً، و(245) إناثاً. يتوزعون على (13) مدرسة في مديرية لواء الجامعة، وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) توصلت الدراسة إلى الآتي: حصل عموم واقع البيئة المادية والمعنوية للمدارس الحكومية في مديرية لواء الجامعة على متوسط كلي (2.25من 4) بتقدير (متوسط) وعلى مستوى المجالين الرئيسين؛ حصل واقع البيئة المعنوية على متوسط (2.26). وحصل واقع البيئة المادية على متوسط (2.24) وكلاهما بتقدير (متوسط). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، في واقع البيئة المعنوية لصالح الإناث. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات لتحسين البيئة المدرسية المادية والمعنوية؛ في مديرية لواء الجامعة وعموم المملكة الأردنية.

الكلمات المفتاحية: واقع، البيئة المادية والمعنوية، لواء الجامعة، العاصمة عمان.

المقدمة.

يتصف القرن الواحد والعشرون بأنه عصر المعرفة والتكنولوجيا والإنترنت، حيث تسارعت فيه التطورات التقنية، لذلك على الأنظمة التربوية أن تتماشى مع هذه التطورات وإعداد جيل قادر على الاستيعاب والتطبيق لمواجهة التحديات، من أجل نهضة الوطن وتقدمه.

من أجل عملية تطوير التعليم وتجويده، لا بد من إصلاح المدرسة؛ فالمدرسة ليست مكانا للتعلم فقط، بل هي أيضا مساحة للتفاعل الاجتماعي بين مختلف أفرادها، ومكانا لاكتساب القيم والسلوكيات إلى جانب المعارف والمهارات. ويتوقف نجاح المدرسة في تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية على نوعية بيئتها وجوّها. فالبيئة بمفهومها الواسع تشمل أبعادا تكنولوجية واجتماعية وثقافية وتاريخية واقتصادية، ويتفاعل كل بعد منها مع الآخر (هندي، 2011). "ولتنمية شخصية الطالب، عبر مراحل عمره النمائية والتعليمية المختلفة للوصول به إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية والتكيف؛ ليكون مواطنا فاعلا، ومنتجا، وقادرا على تلبية حاجاته وحاجات مجتمعه مستقبلا؛ يجب تطوير السياسات التربوية التي توفر بيئة مدرسية آمنة ومحفزة تلبي جميع احتياجات الطلبة الصحية، والانفعالية، والاجتماعية، والتربوية، والأكاديمية" (وزارة التربية والتعليم، 2018: 70).

والمدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية جاءت للحفاظ على وجود المجتمعات الإنسانية، أما البيئة المدرسية فهي ذلك الوسط الاجتماعي والفيزيائي الذي تمارس فيه عملية التربية والتعليم، وتشمل البيئة المادية: المبنى المدرسي ومحتوياته من الأثاث والمواد الكيميائية والفيزيائية اللازمة، والمصادر، والمراجع، والكتب، والأدوات، والبيئة المحيطة، كما تشمل الهواء والماء وجميع المواد التي قد يتأثر بها الطالب من حيث المساحة والإضاءة، والتهوية والنظافة والسلامة. والبنية التحتية، والمرافق الصحية بما فيها مياه الشرب، ودورات المياه، والتصريف الصحي، والأراضي المجاورة والطرق. أما البيئة النفسية والمعنوية والاجتماعية والثقافية: تشمل الجو العام والتوجيه النفسي وتعديل وتوجيه السلوك؛ حيث يشعر الطالب أنه في مكان آمن ومريح ومناسب. مما يساهم في صقل شخصيته والتأثير على أدائه الأكاديمي (FISHER, 2008).

وقد أولى علماء النفس والتربية البيئة المدرسية عناية خاصة، لأنها تؤثر في تنمية شخصية الطالب واتجاهاته؛ فالطالب الذي يجد في بيئته المدرسية الشعور بالأمن والتقدير يكون متوافقا معها (هندي، 2011). والبيئة الصفية واحدة من أهم العوامل التي تؤثر في تعلم الطلبة؛ فالطلبة يتعلمون أفضل عندما تتوفر لهم بيئة محيطة إيجابية وداعمة، والإيجابية في البيئة الصفية تؤدي إلى إحساس الطلبة بأنفسهم وبالثقة المتبادلة والتشجيع، ومثل هذه البيئة واضحة الأهداف وتقدم التغذية الراجعة والفرص الحقيقية لتنمية المهارات والاستراتيجيات التي تساعد في نجاح العملية التعليمية (Young, 2014). وتؤكد نتائج دراسة الساعدي (2017) إلى الدور الكبير للمعلمين ولأعضاء الهيئة التدريسية في رفع مستوى جودة خدمات التعليم في المدارس؛ بوصف المعلمين أحد المكونات البشرية للبيئة الداخلية المعنوية للتعليم.

وتتعدد وظائف المدرسة لتشمل جميع مجالات الحياة العامة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تمارس تربية مقصودة منظمة؛ من خلال الاهتمام بالجانب المعنوي والمعرفي والسلوكي والبدني والأخلاقي للفرد. كما تقوم المدرسة بنقل التراث الاجتماعي بين الأجيال مما يساهم في تماسك المجتمع واستمراره، كما أن وظيفة المدرسة لا تقتصر على تعليم الطلبة بعضا من العلوم والمعارف العلمية، بل تتعدى وظيفتها إلى أكثر من ذلك. وتساهم البيئة المدرسية في تنمية جوانب شخصية التلاميذ نموا متكاملا؛ جسميا، وعقليا، ووجدانيا، واجتماعيا، وروحيا. من خلال تقديم الرعاية النفسية والتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي للتلميذ، بتعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة تتفق مع

المعايير الاجتماعية، من أجل إعداد المواطن الصالح المنتمي لمجتمعه، والقادر على التفكير والعمل والإنتاج والمشاركة (العياصرة، 2019).

وفي المدرسة يكتسب الطالب المهارات المختلفة، كمهارة التفكير نتيجة العمل الجماعي، وتكوين الصداقات، والقيام بالعديد من الأنشطة المختلفة داخل المدرسة، وكل ذلك يعمل على صقل شخصية الطالب، وتزداد قدرته على حل المشكلات التي تواجهه، وتحمل المسؤولية التي تقع على عاتقه؛ فالمدرسة يأتي دورها مُكملاً لدور البيئة الأولى للطالب وهي الأسرة، من أجل إعداد جيل قوي سليم، يسعى للنجاح، ويقابل الفشل الذي يعترض طريقه، بالتوافق النفسي مع الظروف، فيقبل على الحياة بكل أمل وتفاؤل وحماس (هارون، 2013)

وتذكر صولي (2013) أهمية البيئة المدرسية الإيجابية في التأثير المباشر على قدرة المؤسسة على إنجاح وتحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية من خلال: التأثير الواضح على أداء الأفراد ورضاهم واتجاهاتهم ودافعيتهم للعمل، والمساهمة في تحسين مستوى المعلمين وأفراد الفريق التربوي ورفع الروح المعنوية، مما يساهم في شعورهم بروح المشاركة والاحترام مما ينعكس مباشرة على التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب. وتشمل البيئة المادية: الموقع المدرسي المناسب والهادئ البعيد عن مسببات التلوث والقريب من الخدمات، ومواصفات البناء المدرسي التي تبعث على الراحة والأمن، من غرف صفية وساحات وملاعب وممرات ملائمة لأعداد التلاميذ وحركتهم، والبيئة المعنوية الملائمة؛ هي البيئة التي تحقق مستوى جيد من الصحة النفسية عن طريق تعزيز بيئة آمنة ومنظمة من خلال مراعاة سلامة وصيانة المباني، والتعامل مع الطلبة باحترام وتقدير وإشراك الطلاب وأولياء الأمور بالعملية التربوية، مما يسهل التفاعل والعلاقات ويعزز البيئة الوجدانية الإيجابية.

وتشير دراسة الهمص (2016) إلى أهمية تهيئة وتطوير البيئة المدرسية بحيث تكون بيئة متكاملة من إدارة ومعلمين ومنهاج ومبنى متكامل من حيث الإعداد وتجهيز المختبرات، ومصادر التعلم، وشبكة المعلومات والمسرح والملاعب؛ لتصبح بيئة إيجابية تلبي احتياجات الطلاب من خلال العناصر الأتية:

- وضوح رؤية المدرسة وفلسفتها وأهدافها التي تسعى من خلالها إلى توفير مناخ إيجابي للتعلم، مما ينعكس على البيئة المعنوية والراحة النفسية للطالب.
- انسجام المجتمع المدرسي ليصبح مجتمعا متكاملا يتحقق فيه تقبل واحترام النوع، والاختلاف في الأفكار والاتجاهات، وتقبل النقد واحترام الرأي الآخر، وحرية التعبير، والعمل بروح الفريق.
- توفير الجو الصفي العام المثير للتعلم بتجهيزاته، ووسائله، ومصادره؛ مما يشجع تفاعل المتعلمين الإيجابي.

مشكلة الدراسة:

تحرص وزارة التربية والتعليم على الأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة لتطوير المدارس وتحسين بيئات التعلم فيها، وتوفير الظروف اللازمة لذلك، من بيئة مادية وبيئة معنوية، حيث تؤكد نتائج دراسة عبيدات (2019) على توافر بيئة مدرسية آمنة بدرجة متوسطة في مدارس مديريات تربية قصبة محافظة إربد، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين توافر بيئة مدرسية آمنة والمشكلات السلوكية لدى الطلبة. كما تشير نتائج دراسة العمرات (2016) إلى أن دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة جاء متوسطا بشكل عام. ونتائج دراسة الهمص (2016) إلى أهمية التشجيع المعنوي من قبل الإدارة والمعلمين، مع توفير الحرية للطالب في التفكير والتعبير عن رأية؛ هي مقومات مهمة للبيئة لتعزيز التربية الإبداعية لدى الطلبة.

والبيئة المدرسية بيئة مادية من مساحة وأثاث ومصادر ومراجع وكتب وأدوات، وبيئة معنوية تشمل البيئة النفسية والاجتماعية والثقافية والتي تلعب دورا مهما في صقل شخصية الطالب والتأثير على أدائه، ومن هنا تكمن

مشكلة الدراسة في غياب التقييم الدقيق لواقع البيئة المدرسية المادية والمعنوية في المدارس الحكومية للواء الجامعة في العاصمة الأردنية عمان،

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما واقع البيئة المادية في المدارس الحكومية للواء الجامعة؟
2- ما واقع البيئة المعنوية في المدارس الحكومية للواء الجامعة؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الحكومية في لواء الجامعة تعزى لجنس المدرسة (ذكور- إناث)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1- التعرف على واقع البيئة المادية في المدارس الحكومية للواء الجامعة.
2- التعرف على واقع البيئة المعنوية في المدارس الحكومية للواء الجامعة.
3- التعرف أن كان هناك فروق عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة لواقع البيئة المادية والبيئة المعنوية تعزى لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة

من المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة أكثر من جهة وعلى النحو الآتي:

1- إفادة المشرفين والتربويين والمعلمين في وزارة التربية والتعليم من خلال وقوفهم على واقع البيئة المدرسية المادية والمعنوية في المدارس الحكومية للواء الجامعة، مما يسهم في دعم الجوانب الإيجابية، والعمل على إصلاح الجوانب السلبية وتحسينها سعيا للوصول إلى مناخ مدرسي إيجابي آمن. وانعكاس ذلك على العلاقات السائدة في المدارس بين عناصر العملية التعليمية، واهتمام المعلمين بأدائهم، وأدوارهم التعليمية، والتربوية، لما له من أهمية بالغة في تحسين واقع البيئة المعنوية والنفسية في المدرسة، وبالتالي استفادة الطلبة من توفر بيئة تعليمية وتربوية داعمة لتعلمهم، توجهها وتشرف عليها هيئات إدارية قيادية ناجحة.
2- تحسين بيئة التعلم في المدراس الحكومية، مما يساهم في تجويد عملية التعليم ونتاجاته، وانعكاس ذلك على المجتمع بشكل عام.
3- تؤمل الباحثة أن تمثل الدراسة إضافة نوعية للمكتبة يستفيد منها الباحثون، وذلك لتكون مصدرا ومرجعا لتزويدهم بالمعلومات اللازمة وكذلك نقطة انطلاق لمزيد من الدراسات التربوية.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: واقع البيئة المادية والمعنوية للمدارس الحكومية
- الحدود البشرية: عينة من المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم العام الحكومية.
- الحدود المكانية: مديرية لواء الجامعة بالعاصمة الأردنية عمان.
- الحدود الزمانية: خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2017/ 2018.

مصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

- **البيئة المدرسية**: يعرفها معلولي (2010: 105) بأنها:" الجانب الفيزيائي المادي للمدرسة ويضم: الموقع العام، والأبنية من صفوف، وقاعات، ومخابر، ومرافق صحية، ومطاعم بتجهيزاتها وأدواتها، والفضاءات".
  - وتعرف إجرائيا بأنها:" مجتمع مصغر يعمل على تشكيل شخصيات التلاميذ وإكسابهم الأنماط السلوكية الايجابية لتتوافق مع مبادئ المجتمع".
- **البيئة المادية:** يعرفها الهمص (2016: 390) بأنها:" المبنى المدرسي المتكامل من حيث الإعداد، والتجهيز بالمختبرات المناسبة، وغرفة المصادر، وشبكة المعلومات، والمسرح".
  - وتعرف إجرائيا بأنها:" جميع المكونات المادية والمحيطة بأفراد العملية التعليمية والتي تؤثر بالعملية بشكل مباشر أو غير مباشر".
- **البيئة المعنوية:** يعرفها Sriklaub (2015: 1356) بأنها:" البيئة النفسية من مشاعر وسلوك المعلمين والطلاب، والتي تعزز مناخ التعلم".
  - وتعرف إجرائيا بأنها:" كافة الظروف النفسية والاجتماعية المحيطة بالطالب وتؤثر في أداءه".
- **لواء الجامعة**: مديرية التربية والتعليم لمنطقة لواء الجامعة في العاصمة عمان، وتشرف على مناطق: تلاع العلي، أم السماق، خلدا، صويلحن شفا بدران، أبونصير، الجبيهة، المدينة الرياضية، ضاحية الرشيد.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: البيئة المدرسية

البيئة التعليمية هي جملة من التخطيط والتنظيم والعمل الجاد بين أعضاء المجتمع المدرسي، من أجل تهيئة البيئة التعليمية والتي هي عبارة عن العوامل المادية والبشرية التي تؤثر في عملية التعلم؛ وتتمثل البيئة التعليمية بالعناصر الآتية (شاكر، 2020):

- المكان: وهو البيئة المدرسية بكل ما تحتويه من أدوات، وأثاث، وتجهيزات،
- الطالب: وهو الهدف الأسمى والمراد من العملية التعليمية.
- المعلم: وهو الشخص الوسيط بين المادة التدريسية والمتعلم، ويظهر دور المعلم في تبسيط المفاهيم والمعلومات، وربط المفاهيم والمعارف بالحياة العملية.
- الأسلوب التعليمي: وهو الطريقة التي يتبعها المعلم في عملية التدريس، ويتم من خلالها التواصل والتفاعل مع المعلم.
- الوسائل والأدوات: وهي المعدات التي تقدم العون للمتعلم للفهم والاستيعاب.

وأصبحت البيئة التعليمية في في مدارس القرن الواحد والعشرين جل اهتمام التربويين بحيث تضمن الاستمرارية، والفاعلية، وتوفير الأنشطة الصفية واللاصفية؛ كما تمتد البيئة التعليمية خارج أسوار المدرسة، إلى المجتمع المحلي. وتتطلب قيادة وأعضاء من المجتمع المدرسي أهمها: المعلم، والمدير، والمشرف، والمرشد، من أجل تهيئة الظروف والبيئات المناسبة للتعلم، وتتلخص مهام وأدوار القيادات التربوية الميدانية في النقاط الآتية (الطوال، 2018):

- المعلم: يعتبر القائد الذي يقود نفسه والآخرين، من خلال امتلاكه للمهارات الأساسية والإدارة الفاعلة للمواقف الصفية؛ حيث يعمل على توفير المصادر والأجهزة اللازمة، وامتلاكه للمهارات والسمات التي تمكنه من إدارة البيئة التعليمية، والعمل على حل المشكلات التي قد تطرأ في البيئة التعليمية. ويعمل على تهيئة البيئة المناسبة للتعليم، وخلق التفاعل الصفي من خلال استخدام الأساليب، والاستراتيجيات التربوية الحديثة، وتفعيل الدور القيادي والأنشطة بأنواعها المختلفة.
- المشرف التربوي: وهو التربوي الذي يمتلك مهارات الاتصال الفردي والجماعي، والإلمام بالمعرفة المتعلقة بالتعلم، والتعليم، والعلاقات الإنسانية. والمهارات المهنية للإشراف التربوي.
- المدير: له الدور الفاعل في تهيئة البيئة التعليمية المناسبة للطلبة من خلال بناء الخطط الاستراتيجية وتنفيذها، وتفعيل دور المجتمع المحلي وأولياء الأمور في البيئة التعليمية. ويتلخص دور المدير في أنه صاحب رؤية واضحة، ورسالة طموحة؛ فهو دائم التطور والتفكير والتغيير، والمدير هو المخطط القادر على التنفيذ والتقويم، وهو قائد فريق العمل الذي يقوم على أساس المشاركة والمرونة.

أهمية البيئة المدرسية الإيجابية

البيئة المدرسية الإيجابية في قدرتها على تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، من خلال تأثيرها في اداء الأفراد ورضاهم واتجاهاتهم، ودافعيتهم للعمل، كما تساهم في تحسين مستوى المتعلمين وشعورهم بالالتزام ورفع الروح المعنوية لديهم، كما أن البيئة الإيجابية تدعم الشعور بالأمن الاجتماعي والعاطفي والجسدي لدى الأفراد. والبيئة الإيجابية هي البيئة الداعمة للتعلم بحيث تراعي الفروق الفردية بين الطلاب في توزيع الأنشطة والخبرات، وتشجع على الانفتاح والديمقراطية؛ يحدث فيها التعلم بفاعلية وتلقائية. والبيئة الإيجابية بيئة نشطة تضمن استمرارية تعلم الطالب واكتسابه الخبرات المختلفة (الجربوع، 2015).

وبما أن الطالب هو محور العملية التربوية والتعليمية؛ لا بد من توفير بيئة إيجابية وجاذبة له، من خلال احترام شخصيته وقدراته وميوله، وتحقيق رغباته، وتوفير احتياجاته المادية والمعنوية، وإيجاد الجو المناسب لإحساسه بالأمن النفسي والاجتماعي، ويتحقق ذلك من خلال ابتكار الوسائل التي تساعده في ممارسة مواهبه؛ لتأهيل جيل قادر على حل المشكلات وصنع القرارات مستقبلا (الخاجه، 2018).

المحور الثاني: البيئة المادية

البيئة المادية هي الإطار الذي يتم فيه التعلم، والمكان الذي يساعد الطلبة على الاندماج في عملية التعلم؛ حيث تعتبر المدرسة المكان الذي يلتقي فيه الطلبة من مختلف البيئات، لتعدهم إعدادا صالحا للحياة، وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهة مطالب الحياة والتغير، ومن العوامل المهمة التي يجب أخذها بعين الاعتبار؛ ترتيب القاعات الصفية وترتيب الأثاث فيها، ومناسبة المقاعد لأعمار وأحجام التلاميذ (Ramli et al, 2013: 222).

كما أننا بحاجة إلى أبنية جديدة تلائم البرامج والطرق التعليمية الجديدة الناتجة عن الثورة التكنولوجية والمعرفية؛ فالأبنية لها آثار واضحة ومباشرة على شخصية المتعلم. كما أن القاعات التدريسية لا بد من تجهيزها بشكل مناسب ومريح من جدران وستائر وألوان، من أجل خلق جو من السعادة ينعكس على أداء الطلبة ونفسياتهم (معلولي، 2010).

ويشير التل (2020) إلى أن واقع المدارس الحكومية الأردنية بشكل عام جيد، إلا أن الكثير منها يعاني من صعوبات تؤثر على أدائها ووظيفتها التعليمية، ومن هذه الصعوبات:

- أبنية بعض المدارس الحكومية خاصة المستأجرة، غير مناسبة وتفتقر إلى الملاعب، والساحات، والمرافق الصحية، ومتطلبات التدفئة.
- تفتقر بعض المدارس الحكومية إلى المكتبات والمختبرات، والمشاغل، والساحات.
- إن نسبة من معلمي المدارس الحكومية غير مؤهلين وظيفا لمهنة التعليم، وغير راغبين فيها، ويعملون فقط لحاجتهم إلى العمل؛ مما ينعكس على أداءهم التعليمي.

المحور الثالث: البيئة المعنوية

وهي البيئة الملائمة والآمنة التي تقوم على الاحترام والثقة والمشاركة من كافة الأفراد في المؤسسة التربوية، مما يؤدي إلى رفع مستوى الصحة النفسية لديهم وبالتالي القدرة على مواجهة المشكلات التي تواجههم. وتذكر صولي (2013) عوامل البيئة المعنوية الإيجابية:

- **الاحترام:** ويقصد به شعور الأفراد بالتقدير والرعاية والاهتمام داخل المؤسسة التربوية التعليمية، مما يبعث بالاستقرار النفسي لدى الأفراد.
- **الثقة:** وهي شعور الفرد بصدق تعامل المحيطين به دون رياء أو خداع، مما يولد لديهم الشعور بالأمان والانتماء داخل المؤسسة التعليمية.
- **المشاركة:** وتتمثل في إتاحة فرصة المشاركة لجميع الأفراد في المؤسسة التعليمية في صنع القرار وطرح الأفكار، مما يؤثر إيجابيا على مفهوم الذات لديهم.
- **التماسك:** وهي ارتباط مشاعر الأفراد داخل المؤسسة التربوية والمحافظة عليها، من خلال روح الجماعة والانتماء لها.
- **التجديد**: فالبيئة التعليمية الإيجابية هي التي تقاوم الروتين وتسعى للتجديد باستمرار من خلال الخطط الدراسية والبرامج التعليمية؛ فالتجديد يثير اهتمام الأفراد ويزيد من دافعيتهم.

دور الأسرة في توفير البيئة التعليمية

تلعب الأسرة دورا هاما في تربية وتعليم الأبناء، لكنها لا تستطيع القيام وحدها بالعملية التربوية والتعليمية؛ وذلك لحاجة هذه العملية للخبراء والتربويين المختصين، وقد أصبح دور الأسرة ضروريا في وقتنا الحالي، نظرا لمتطلبات العملية التعليمية التي مست النظم التربوية نتيجة التسارع العلمي، والتطور التكنولوجي، وتكمل المدرسة دور الأسرة؛ حيث تدعم القيم والمعتقدات، والاتجاهات، وتمحو بعض المفاهيم والقيم والعادات السيئة؛ فالمدرسة تعمل على إعداد الأجيال روحيا، ومعرفيا، وسلوكيا، وبدنيا، وأخلاقيا، ومهنيا (وطفه، 1998).

وتشير يحياوي (2018) إلى أن مشاركة الأسرة في العملية التعليمية من خلال معالجة، وتقويم سلوكيات الأبناء يترتب عليها آثارا إيجابية منها:

- شعور المتعلم بأهميته لدى أسرته؛ وبالتالي فإنه يحرص على تعلمه وتحسينه باستمرار.
- يحصل المتعلم على نتائج أفضل، فتقل معدلات التسرب والإخفاق.
- معرفة نقاط القوة والضعف لدى المتعلم، وبالتالي زيادة الاهتمام والتشجيع.

والأسرة قد تعترضها معوقات عدة في علاقتها مع الأسرة؛ فالمظاهر المادية والنمط الاستهلاكي جعل الأسرة دائمة الانشغال، مما أدى إلى الإهمال التعليمي المتمثل في قلة تواصل الأسرة مع المدرسة، وبالتالي عدم متابعة

أبنائهم في التحصيل والنتائج، وقلة تشجيع الأبناء، وعدم تقديم الدعم المعنوي الكافي لهم. ويمكن تفعيل دور الأسرة في العملية التعليمية من خلال (يحياوي، 2018):

- التواصل مع المدرسة وإشعارها بالمشكلات التي تواجه الأبناء؛ فالعملية التعليمية عملية مشتركة من أجل تحسين البيئة التعليمية.
- الاستجابة لدعوة المدرسة وحضور المناسبات، والندوات، والمحاضرات التي تقيمها، وبناء الثقة المتبادلة بين الأسرة والمدرسة.
- تهيئة الظروف المناسبة للأبناء للدراسة والشعور بالمسؤولية والاهتمام المستمر.

ثانياً- الدراسات السابقة

أ- الدراسات المتعلقة بالبيئة المعنوية

- **دراسة المسرورية (2016)** هدفت إلى معرفة واقع المناخ المدرسي وعلاقته بالالتزام التنظيمي من وجهة نظر معلمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة مسقط، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت أداة لقياس المناخ المدرسي، وأداة لقياس الالتزام التنظيمي، وبلغت عينة الدراسة 400 معلم ومعلمة، وأظهرت النتائج أن واقع المناخ المدرسي كان إيجابيا وبدرجة كبيرة، وأن واقع الالتزام التنظيمي كان مرتفعا، ودلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية طردية بين المناخ المدرسي والالتزام التنظيمي بدرجة متوسطة.
- **دراسة Mirel (2016)** هدفت إلى معرفة الأساسيات في خلق بيئة مدرسية صحية للمعلمين والطلبة في مدارس كاليفورنيا الأساسية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في المقابلات مع عينة بلغت (50) طالبا، و(10) معلما، وتوصلت الدراسة إلى أن خلق بيئة صحية للطلبة والمعلمين يجعلهم يشعرون بالارتياح، مما ينعكس إيجابا على الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع، وتوصلت إلى أن العلاقات الجيدة بين المعلمين والإدارة والطلبة من الأساسيات الضرورية لبيئة صحية.
- **دراسة المشاقبة (2014)** هدفت إلى التعرف على العلاقة بين البيئة المدرسية الآمنة وكل من دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي من وجهة نظر طلبة الصف الثامن في مدينة الزرقاء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت الأداة في مقياس البيئة المدرسية الآمنة، ومقياس دافعية الإنجاز، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لديرية تربية الزرقاء الثانية وعددهم 2402 طالبا وطالبة، وطبقت الدراسة على عينة من 500 طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة أن مستوى شعور الطلبة بتوفر معايير البيئة المدرسية الآمنة جاء متوسطا، وكشفت تفوق الإناث على الذكور وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين توفر البيئة المدرسية الآمنة ودافعية الإنجاز.
- **دراسة الكيلاني ومقابلة (2014)** هدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس الخاصة في عمان في تحسين المناخ المدرسي وعلاقته بالروح المعنوية لمعلميهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت الأداة في مقياس للأداء التنظيمي، ومقياس للروح المعنوية. وتكونت عينة الدراسة من 227 معلما ومعلمه.. وتوصلت الدراسة إلى أن دور مدير المدرسة في تحسين المناخ التنظيمي جاء بدرجة متوسطة، وأن درجة الروح المعنوية جاءت بمستوى متوسط، وأن هناك علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين المناخ التنظيمي والروح المعنوية.

ب- الدراسات المتعلقة بالبيئة المادية

- **دراسة Sriklaub, et al. (2015)** هدفت إلى التعرف على كيفية تطوير مناخ الغرفة الصفية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في مقياس للمناخ الصفي، وطبقت الدراسة على 355 من طلاب مدرسة ثانوية في تايلند، وتوصلت النتائج إلى أن مناخ الغرفة الصفية ملائم للعملية التعليمية.
- **دراسة المعايطة (2014)** هدفت إلى معرفة دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين المناخ المدرسي في محافظتي عمان والزرقاء من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة لقياس المناخ التنظيمي، وتكونت عينة الدراسة من 137 مشرفا تربويا و375 معلما. وتوصلت الدراسة إلى أن لممارسات مدير المدرسة دوراً هاما في تحسين المناخ المدرسي من وجهة نظر كل من المعلمين والمشرفين التربويين.
- **دراسة Ramli, et al. (2013)** هدفت إلى معرفة كيفية تحسين البيئة الصفية المدرسية، وأجريت الدراسة على 60 طالبا و10 معلمين متطوعين في مدرسة ثانوية في ماليزيا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في الاستبيان. وتوصلت النتائج إلى أن 60% من مستخدمي الغرف الصفية يؤيدون ضرورة إجراء التحسينات على بيئة الغرف الصفية.
- **دراسة صولي (2013)** هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، طبقت الدراسة على 978 تلميذا وتلميذة من مدينة ورقلة بالجزائر. وتم التوصل إلى أن الصحة النفسية في مدارس التعليم المتوسط والثاني مرتفع، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الصحة النفسية.
- **دراسة هندي (2011)** هدفت إلى تحديد خصائص المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في محافظة الزرقاء، من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية وطلبة الصف العاشر. باستخدام المنهج الوصفي بلغت عينة الدراسة 36 معلما ومعلمة، و324 طالبا وطالبة من الصف العاشر يتوزعون على 18 مدرسة. تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتوصلت النتائج إلى ان أهم الخصائص الإيجابية التي يتصف بها المناخ المدرسي هي الخصائص المتعلقة في العلاقة بين الطلبة، والعلاقة بين الطلبة والمعلمين، والعلاقة بين الطلبة وإدارة المدرسة، والعلاقة بين المعلمين والإدارة المدرسية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، ومن خلال استقراء بعض المناهج المستخدمة فيها وبعض أهدافها ونتائجها وأدواتها ما ياتي:

فيما يتعلق بالمنهج المستخدم، تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدام منهج البحث، المنهج الوصفي التحليلي؛ بينما كان المنهج المتبع في هذه الدراسات أيضا الوصفي التحليلي مثل دراسة Mirel, (2016)، ودراسة المعايطة (2014)، ودراسة Sriklaub, et al. (2015)، ودراسة صولي (2013)، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي مثل دراسة المسرورية (2016)، ودراسة المشاقبة (2014)، ودراسة الكيلاني ومقابلة (2014).

وشكلت الدراسات السابقة قاعدة بيانات مهمة بالنسبة للباحثة، حيث استفادت منها في تصميم ووضع أداة الدراسة من جانب، ومن جانب آخر تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حجم العينة، والإجراءات، ومكان إجراء الدراسة.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناولها موضوع البيئة المدرسية من خلال محورين رئيسيين هما: البيئة المدرسية المعنوية، والبيئة المدرسية المادية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المسحي باستخدام أداة الدراسة للكشف عن واقع البيئة المادية والمعنوية للمدارس الحكومية في لواء الجامعة في عمان.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من كافة المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في لواء الجامعة في عمان، والبالغ عددهم (2128) معلما ومعلمة (التقرير الإحصائي للعام الدراسي 2018-2019: 80)، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، بنسبة (19%) من مجتمع الدراسة، حيث بلغت (155) معلما، و(245) معلمة، وتم توزيع أداة الدراسة التي أعدتها الباحثة خصيصا لأغراض الدراسة.

خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

جدول (1) توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

م	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	ذكور	155	38.8%
2	إناث	245	61.3%
3	مجموع	400	100.0%

نلاحظ أن 38.8 % من عينة الدراسة من الذكور وهي نسبة أقل من نسبة الإناث البالغة 61.3 % من العينة.

أداة الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة، قامت الباحثة بإعداد مقياس البيئة المدرسية أعدته الباحثة خصيصا لأغراض هذه الدراسة. حيث تكون المقياس من (30) فقرة، ضمن مجالين هما البيئة المدرسية المادية، والبيئة المدرسية المعنوية. ويتبع كل فقرة من فقرات المقياس بتقدير رباعي يبين درجة الموافقة لدى أفراد الدراسة.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من الصدق الظاهري؛ أي صدق المحكمين لفقرات مقياس البيئة المدرسية، وصلاحيتها من حيث الصياغة والمضمون، ومناسبتها للأبعاد التي ادرجت ضمنها،، قامت الباحثة بعرض الأداة بصورتها الأولية بعدد فقرات (34) فقرة، على عدد (4) من من ذوي الاختصاص في المناهج والتدريس، والأصول التربوية بالجامعة الأردنية،

لإبداء آرائهم حول سلامة الصياغة اللغوية لفقرات الأداة، ووضوح معناها، وتم التعديل بناء على ملاحظات المحكمين، وتم اختيار الفقرات التي أجمع 80% من المحكمين على مناسبتها، وتم إجراء التعديلات والإضافات المناسبة، حيث أصبحت الأداة بشكلها النهائي مكونة من (30) فقرة.

اختبار الثبات:

وللتأكد من ثبات المقياس، فقد تم تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة بلغ عددها (30) معلم ومعلمة، وتم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(test-retest).

جدول (2) معاملات اختبار كرونباخ ألفا لقياس مدى ثبات أداة القياس،

م	المجال	عدد الفقرات	معاملات الثبات
1	مجال البيئة المعنوية	15	0.714
2	مجال البيئة المادية	15	0.654
3	الكلي للأداة	30	0.793

الوزن النسبي والمعالجة الإحصائية:

اعتمدت الباحثة للإجابة مقياسا بتقدير رباعي يبين درجة الموافقة لدى أفراد الدراسة، وذلك وفقا للتوزيع التالي: نادرا، أحيانا، غالبا، دائما، وتمثل رقميا الترتيب (1، 2، 3، 4). وقد تم تحديد الفئات وفقا للمعادلة (أكبر قيمة- أقل قيمة ÷ عدد القيم) أي (4-1=3÷4= 0.75، وبحيث تضاف لأقل قيمة وبذلك صارت المتوسطات على النحو الآتي:

جدول (3) المحك المعتمد في الدراسة

م	البيانات عند الإدخال	المديات للمتوسطات	مستوى الموافقة
1	1	1.75-1	ضعيف
2	2	2.50-1.76	متوسط
3	3	3.25 -2.51	مرتفع
4	4	4.0-3.26	مرتفع جدا

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما واقع البيئة المعنوية في المدارس الحكومية في لواء الجامعة؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين على مقياس البيئة المدرسية المعنوية، والجدول (4) الآتي يوضح ذلك:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على فقرات المجال الأول (البيئة المعنوية) مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات الحسابية.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
5	أحترم زملائي المعلمين وأقدرهم	2.82	1.03	1	مرتفع
10	يرحب المعلمون بالزميل الجديد بينهم	2.59	.96	2	مرتفع
3	أشترك مع زملائي المعلمين في إنجاز المهام والأعمال	2.44	.89	3	متوسط
13	أحترم الطلبة وأتعامل معهم بمحبة	2.39	1.02	4	متوسط
11	تشجع إدارة المدرسة المعلمين على التطور	2.36	.95	5	متوسط
4	أسمح للطلبة بتغيير أماكنهم أثناء الحصة	2.35	.98	6	متوسط
15	أجد متعة في الجلوس مع زملائي المعلمين	2.35	.99	7	متوسط
12	أساعد الطلبة في حل مشاكلهم	2.34	.98	8	متوسط
6	يتواصل الطلبة مع المرشد التربوي في مشاكلهم	2.23	.93	9	متوسط
8	تطبق القوانين في مدرستنا على الجميع بالعدل	2.19	.91	10	متوسط
14	أحب الخروج مع الطلبة في الرحلات المدرسية	2.19	.95	11	متوسط
7	أتواصل مع إدارة المدرسة بسهولة عند الحاجة	2.16	.92	12	متوسط
9	تشجع إدارة المدرسة مواهب الطلبة وتدعمها	2.10	.95	13	متوسط
2	أشارك مدير المدرسة في مشاكلي	2.09	.97	14	متوسط
1	أشارك زملائي المعلمين بمناسباتهم الخاصة	1.97	.92	15	منخفض
	المتوسط العام	2.26	.32		متوسط

يشير الجدول أعلاه إلى أن المتوسط العام البالغ (2.26)، يعكس مستوى متوسط من الموافقة على التساؤل كما نلاحظ أن الفقرة (5) أعلى الفقرات موافقة، بمتوسط حسابي يبلغ (2.82)، بينما الفقرة (1) هي أقل الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ (1.97).

مناقشة النتيجة:

أظهرت النتائج أن واقع البيئة المعنوية في المدارس الحكومية للواء الجامعة متوسط. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Mirel (2016)؛ التي توصلت إلى أن خلق بيئة صحية للطلبة والمعلمين يجعلهم يشعرون بالارتياح، كما توصلت إلى أن العلاقات الجيدة بين المعلمين والإدارة والطلبة من الأساسيات الضرورية لبيئة صحية، ودراسة المسرورية (2016)؛ التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين المناخ المدرسي والالتزام التنظيمي بدرجة متوسطة، ودراسة صولي (2013)؛ التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية، ودراسة هندي (2011)، والتي توصلت إلى إيجابية البيئة المعنوية للمدارس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية كل من الالتزام التنظيمي، والعلاقات الإيجابية بين المعلمين والإدارة المدرسية، والطلبة، والمجتمع المحلي، وأولياء الأمور في إيجاد جو إيجابي وصحي في المدارس.

- **النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: "ما واقع البيئة المادية في المدارس الحكومية في لواء الجامعة؟".**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين على مقياس البيئة المدرسية المادية، والجدول (5) الآتي يوضح ذلك:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (البيئة المادية) مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات الحسابية.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
22	تتوفر المختبرات العلمية في المدرسة	2.50	.99	1	متوسط
28	أعداد الطلبة في الصفوف كبيرة	2.50	1.06	2	متوسط
16	تتوفر المواد الغذائية الكافية في المقصف المدرسي	2.40	1.0	3	متوسط
17	تزدحم الفصول الدراسة بالطلبة	2.42	1.03	4	متوسط
18	تتوفر الإضاءة في الصفوف بشكل كافٍ	2.29	.94	5	متوسط
19	تصلح المرافق الصحية في مدرستنا للاستخدام	1.95	.93	6	منخفض
20	يعد المنهاج المدرسي الطلبة للمستقبل	2.06	.99	7	متوسط
21	تتوفر الساحات الكافية لحركة الطلبة	2.38	.97	8	متوسط
23	تتوفر المواد والأدوات في المختبرات	2.24	.90	9	متوسط
24	تتوفر أجهزة الحاسوب في المدرسة	2.34	1.02	10	متوسط
25	تقوم المدرسة بعمل صيانة دورية للمرافق	2.40	1.04	11	متوسط
26	تتوفر الستائر على نوافذ الصفوف	2.38	1.02	12	متوسط
27	تتوفر طاولة للمعلم بكل غرفة صفية	2.14	.97	13	متوسط
29	تتوفر الإضاءة الكافية في الممرات	2.16	.96	14	متوسط
30	تسمح المساحة الصفية بحركة الطلبة بسهولة	2.20	.99	15	متوسط
	المتوسط العام	2.24	.28		متوسط

يشير الجدول أعلاه إلى أن المتوسط العام البالغ (2.24)، يعكس مستوى متوسط من الموافقة على السؤال الثاني، كما نلاحظ أن الفقرة (19) هي أقل الفقرات موافقة، بمتوسط حسابي يبلغ(1.95). بينما الفقرة (28) والفقرة (22) هما أكثر الفقرات موافقة بمتوسط حسابي يبلغ (2.5).

مناقشة النتيجة:

أظهرت النتائج أن واقع البيئة المادية في المدارس الحكومية للواء الجامعة متوسط. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكيلاني ومقابلة (2014)، والتي توصلت إلى أن البيئة المادية للمدارس إيجابية.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المعايطة (2014)، والتي توصلت إلى أن المناخ المدرسي بحاجة إلى تحسين من وجهة نظر كل من المعلمين والمشرفين التربويين. كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Ramli et al, 2013)، والتي توصلت إلى أن البيئة المادية للمدارس في ماليزيا بحاجة لإجراء التحسينات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن البيئة المادية بمكوناتها المختلفة من إضاءة وتهوية وأثاث ومحيط ومختبرات وأدوات ومواد، جميعها بحاجة إلى اهتمام ومتابعة وصيانة دورية ومستمرة للإبقاء على البيئة المادية في المدارس عامة ومساعدة للعملية التربوية والتعليمية.

- **النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء العينة حول واقع البيئة المدرسية المادية والمعنوية تعزى إلى الجنس؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتم التوصل إلى ما يأتي:

1- البيئة المعنوية

جدول (6) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وفقا لمجال البيئة المعنوية

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
ذكر	2.01	0.23	-15.99	0.000
أنثى	2.42	0.26		

يشير الجدول أعلاه إلى أن متوسط آراء عينة الإناث البالغ (2.42)، أعلى من متوسط آراء عينة الذكور البالغ (2.01). وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، فقد تبين أن قيمة (ت) البالغة (15.99-)،ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق في آراء العينة حول واقع البيئة المعنوية تعزى للجنس، وتميل الفروق لصالح الإناث.

2- البيئة المادية:

جدول (7) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وفقا لمجال البيئة المادية

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
ذكر	2.22	0.28	-0.97	0.333
أنثى	2.25	0.29		

يشير الجدول أعلاه، إلى أن قيمة (ت) البالغة (0.97-)، ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء العينة حول واقع البيئة المادية تعزى إلى الجنس، ونلاحظ أن المتوسط الحسابي لآراء عينة الذكور والمتوسط الحسابي لآراء عينة الإناث متقاربين.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة كدراسة المشاقبة (2014)، والتي توصلت إلى توفر معايير البيئة المدرسية الآمنة وتفوق الإناث على الذكور، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى توفر العلاقات الإيجابية بين الطلبة وبين المعلمين، وبين الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية في مدارس الإناث بنسبة أكبر من مدارس الذكور.

وتلعب البيئة المدرسية دورا بارزا في تشكيل شخصية المتعلم، من النواحي النفسية والاجتماعية والعقلية، بالإضافة إلى تأثيره المباشر على التحصيل الدراسي. والاهتمام بالبيئة المدرسية يساعد في رفع درجة الانتماء والقدوة في العمل، وترتفع الروح المعنوية لدى المعلمين والطلبة؛ فتسود بينهم وبين الإدارة التعاون والاحترام والعلاقات القوية.

وتتلخص نتائج الدراسة في الآتي:

- واقع البيئة المعنوية في المدارس الحكومية للواء الجامعة متوسط.
- واقع البيئة المادية في المدارس الحكومية للواء الجامعة متوسط.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، في واقع البيئة المعنوية لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، في واقع البيئة المادية.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة وتقترح الآتي:

1- الاهتمام بالبيئة المدرسية المعنوية، من خلال تعزيز العلاقات السليمة بين أفراد العملية التربوية في المدرسة، من خلال علاقات يسودها الاحترام والمشاركة، والثقة المتبادلة، لتوفير الامان والاستقرار للطلبة في جميع مراحلهم.

2- تنشيط قنوات تواصل بين البيئة المدرسية، والبيئة المجتمعية؛ وتشجيع الأنشطة اللامنهجية، والأعمال التطوعية، من أجل رفع روح الانتماء للمدرسة وتوطيد العلاقات بين الأفراد في المدرسة، لخلق مناخ تربوي تشاركي فعال.

3- الاهتمام بالبيئة المدرسية المادية وتجهيزاتها، وتهيئة الغرف الصفية ومحتوياتها المادية، وتوفير الخدمات الضرورية والصحية؛ كالإضاءة، والتدفئة، والتهوية، وتوفير المرافق الصحية، ومراعاة قواعد السلامة العامة.

4- تفعيل الدور الإيجابي لكل من المدير والمشرف التربوي في المتابعة وتنفيذ السياسات التربوية الفعالة بكل موضوعية؛ بما يتناسب مع طموحاتنا لإيجاد مدارس إيجابية.

5- أما على المستوى البحثي فتقترح الباحثة بما يأتي:

أ- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة للتعرف على واقع البيئة المدرسية في مناطق مختلفة.

ب- إجراء دراسات مماثلة لاستقصاء أثر عوامل أخرى في البيئة المدرسية المادية والمعنوية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- التل، سعيد (2020). الدولة الأردنية وسياسات التعليم. مقال منشور على الموقع الإلكتروني addustour.com. تم الاطلاع عليه بتاريخ 15\ 12\ 2020.
- الجربوع، لمياء (2015). البيئة المدرسية الإيجابية معادلتها. تعلم أكثر تعليم أقل. مقال منشور على الموقع الإلكتروني. almarefh.net. تم الاطلاع عليه بتاريخ 14\ 12\ 2020.
- الخاجه، عائشة (2018). البيئة المدرسية الجاذبة. مقال منشور على الموقع الإلكتروني emaratalyoum.com. تم الاطلاع عليه بتاريخ 5\12\2020.
- الساعدي، رافد (2017). أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي، بحث ميداني لعينة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية- بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القادسية، العراق.
- شاكر، أسماء (2020). دور المعلم في البيئة التعليمية. مقال منشور على الموقع الإلكتروني .e3arabi.com تم الاطلاع عليه بتاريخ 2\12\ 2020.
- صولي، إيمان (2013). المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- الطوال، إبراهيم (2018). تهيئة البيئة التعليمية المناسبة للطلبة. مقال منشور على
- عبيدات، لمياء (2019). البيئة المدرسية الآمنة وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة إربد. مجلة جامعة القدس العربية المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 11(29)، 96- 112.

- العمرات، محمد (2016). دور المعلم في توفير بيئة مدرسية آمنة في مدارس مديرية تربية الطفيلة. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 31 (3)، 225- 250.
- العياصرة، رفاح (2019). الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، مقال منشور على الموقع الإلكتروني e3arabi.com. تم الاطلاع عليه بتاريخ 2\10\2020.
- الكيلاني، لبنى؛ ومقابلة، عاطف (2014). دور مديري المدارس الخاصة في تحسين المناخ التنظيمي وعلاقته بالروح المعنوية لمعلميهم في محافظة العاصمة عمان. الجامعة الاردنية، مجلة دراسات، 1(41)، 46- 60.
- المسرورية، بدرية (2016). المناخ المدرسي وعلاقته بالالتزام التنظيمي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، عُمان.
- المشاقبة، عبد المجيد (2014). العلاقة بين البيئة المدرسية الآمنة وكل من دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي من وجهة نظر طلبة الصف الثامن في مدينة الزرقاء. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- المعايطة، عبد العزيز (2014). دور مدير المدرسة الثانوية في تحسين المناخ التنظيمي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في محافظتي عمان والزرقاء. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات النفسية والتربوية، 2 (5)، 305- 348.
- معلولي، ريمون (2010). جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية. مجلة جامعة دمشق، 26 (1)، 97- 136.
- هارون، فرغلي (2013). المدرسة والصحة النفسية لأبنائنا. مقال منشور على الموقع الإلكتروني.alukah.net . تم الاطلاع عليه بتاريخ 22\ 11\ 2018.
- الهمص، عبد الفتاح (2016). مقومات البيئة الصفية لتعزيز التربية الإبداعية للطالب الفلسطيني
- هندي، صالح (2011). واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الاردن من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 7 (02)، 105- 123.
- وزارة التربية والتعليم (2018). التقرير الإحصائي للعام الدراسي 2018-2019: 80. www.moe.gov.jo
- وزارة التربية والتعليم (2018). الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم البيئة المدرسية الآمنة www.moe.gov.jo.
- وطفة، علي (1998). علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، ط2، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت.
- يحياوي، نجاة (2018). علاقة الأسرة بالمدرسة في العملية التعليمية. مجلة مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، 13 (2): 3- 17.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Fisher (2008). The Effect of the Physical Classroom Environment on Literacy Outcomes Unpublished Thesis. University of Missouri.
- Mirel (2016). The Role Principals Play in Creating a Healthy Environment for Teachers and Students. Unpublished Thesis, University of California. California.
- Ramli, Ahmad, Masri (2013). Improving Classroom Physical Environment. Procedia- Social and Behavioral Sciences. 101 (2013) 221- 229.

- Sriklaub, Wongwanich, Wiratchai (2015). Development of The Classroom Climate Measurement Model. Procedia- Social and Behavioral Sciences. 171 (2015) 1353- 1359.
- Young (2014). Encouragement in Classroom. http://www.ascd.org/publications/books/sf114049/chapters/The-Importance-of-a-Positive-Classroom.aspx.